



الجمعية السعودية للإرشاد النفسي
Saudi Association for Psychological Counseling



جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
Princess Nourah bint Abdulrahman University

المجلة السعودية للإرشاد النفسي

Saudi Journal of Psychological Counseling

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية السعودية للإرشاد النفسي
بجامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن

المجلد (٢) - العدد (٤) - جمادى الأولى ١٤٤٦هـ - نوفمبر ٢٠٢٤م
Volume (2) - Issue (4) - Jumada al-Awwal 1446 - November 2024

ISSN P 1658-9688
ISSN E 1658-967X
DOI Prefix 10.60159

وظائف الأسرة لدى الآباء والأمهات السعوديين في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية باستخدام الصورة العربية لمقياس وظائف الأسرة (EFFAM)

نجوى ثواب العتيبي
جامعة الملك عبد العزيز

هند عبد العزيز السليمان
جامعة الملك عبد العزيز

أُسْتُثِم بتاريخ 2024/8/20 وقُبِل للنشر بتاريخ 2024/10/20

المستخلص: هدفت الدراسة إلى ترجمة وتقنين مقياس وظائف الأسرة من إعداد (Cabrera, et al.,2024) على عينة من الآباء والأمهات السعوديين (ن=269)، والتعرف على أكثر أبعاده ارتفاعاً لدى عينة الآباء والأمهات المتزوجين، وعينة الأسر ذات العائل الواحد، وكذلك معرفة الفروق في وظائف الأسرة تبعاً لعدد من المتغيرات الديموغرافية: (النوع، الحالة الاجتماعية، المؤهل التعليمي، الدخل الشهري)، تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وأظهرت النتائج دلالات مرتفعة في صدق المقياس وثباته، حيث أكدت نتائج صدق التحليل العاملي التوكيدي أن جميع مفردات المقياس ذات تشبُّع مرتفع؛ فقد تراوحت قيم تشبُّع العوامل ما بين (0.44-0.89)، وقد جاءت بمستوى مرتفع من المطابقة بواقع (CFI=94.3)، وثبات عالٍ بقيمة (0.84) على مقياس ألفا كرونباخ، كما أظهرت النتائج ارتفاع بُعْد مصادر التأقلم لدى الآباء والأمهات المتزوجين، وبُعد المناخ الأسري لدى الأسر ذات العائل الواحد. وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق تُعزى لمتغير النوع والحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي في متوسطات أبعاد وظائف الأسرة، بينما وُجدت فروق في مستوى أبعاد وظائف الأسرة وفقاً لمتغير الدخل الشهري غير دالة إحصائياً باستثناء الفرق بين أقل من (5000) ريال، ومن (1500) إلى أقل من (20000) ريال، وهي دالة عند مستوى (0.05).

الكلمات المفتاحية: وظائف الأسرة، النظام الأسري، الأسر ذات العائل الواحد، العلاقات الأسرية، مقياس نفسية.

Family Functions of Saudi Parents in Light of a Number of Demographic Variables Using the Arabic Version of the Family Functions Scale

Najwa Thawab Al-Otaibi
King Abdulaziz University

Hend Abdulaziz Alsulaiman
King Abdulaziz University

Received on 20/8/2024 prior to publication on 20/10/2024

Abstract: The current study aimed to standardize the Family Functions Scale developed by Cabrera et al. (2024) on a sample of Saudi parents (n=269). We employed a comparative descriptive methodology to examine the most prominent dimensions of family functions among married parents and single-parent families. The results highlighted significant validity and reliability of the scale, with confirmatory factor analysis showing all scale items had high saturation levels, ranging from 0.44 to 0.89. The scale also demonstrated high congruence with a Comparative Fit Index (CFI) of 94.3 and a high reliability with a Cronbach's alpha of 0.84. The study revealed that coping resources were higher among married parents, whereas the dimension of family climate was more pronounced in single-parent families. Additionally, no significant differences were found regarding gender, marital status, or educational level in the family functions dimensions. There were also no significant related differences in family functions and the dimension of family climate associated with monthly income levels, particularly between those earning 5,000 SAR and those with incomes between 10,000 to less than 15,000 SAR and 15,000 to less than 20,000 SAR, with higher income brackets showing better outcomes at (0.05).

Keywords: Family functions, family systems, single-parent families, family relationships, psychological measures.

مقدمة وخلفية نظرية

قام الباحثون منذ فترة السبعينيات بتطوير مفهوم وظائف الأسرة Family Functioning الذي يُقصد به خصائص النظام الأسري وآلياته الوظيفية، إلا أن هناك صعوبة في فهم هذا النظام الأسري المكوّن من أنظمة فرعية متعددة كالآباء والشركاء والأبناء، وكذلك الآخرون ممن لهم دور مهم في النمو الجسدي والنفسي للأفراد؛ مما جعل الباحثين يهتمون بشكل متزايد بتوسيع دراساتهم وفهمهم لهذا النظام، من خلال التركيز على دراسة العوامل الأسرية المتعددة بدلاً من الاقتصار على عامل أسري واحد فقط (Dai & Wang, 2015).

ووفقاً لدراسة (Dai & Wang, 2015) فقد أدّى التحوّل في دراسة هذا المفهوم إلى ظهور توجّهين نظريين حول وظائف الأسرة، حيث اعتمد التوجّه النظري الأول على العملية (Boss, 1987)، ووصف وظيفة الأسرة من خلال المهام التي يجب عليها إنجازها، مثل: توفير الاحتياجات المادية لأفرادها، وإشباع حاجاتهم النفسية، بينما ركّز التوجّه النظري الثاني على النتائج (Beavers, 1977)، وحدّد أداء الأسرة بناءً على خصائص معينة فيها؛ كالتماسك الأسري والمرونة والتواصل (Dai & Wang, 2015; Matejević & Petrović, 2022)، وبالجمع بين التوجهين تشير وظائف الأسرة إلى العملية والنتيجة لكيفية تفاعل هذه الأنظمة مع بعضها بعضاً؛ لتلبية احتياجات أفرادها الأساسية، واتخاذ القرارات، ووضع القواعد، وتحديد الأهداف، وتعديل التوقعات والسلوكيات، وتعزيز التفاعلات الاجتماعية الأولى (Delage, 2008).

وعليه افترض أولسون (Olson, 2000b) أن هناك علاقة مباشرة بين الوظائف وأنظمة الأسرة، وعلاقة عكسية بين الوظائف الأسرية والأنظمة والضغط الأسرية، مما يدفع بالأسر إلى بذل جهود مستمرة؛ لتحقيق التوازن الفردي والأسري، حيث تتأثر هذه الجهود بتصور الأسرة لمواردها واستراتيجياتها المتاحة، فضلاً عن وظائفها الملموسة، التي أشارت البحوث العلمية السابقة إلى دورها كعامل خطر في ظهور المشاكل السلوكية لدى الأبناء (Kumpfer, et al., 2020)، وجاء في نتائج دراسة (Zhou, et al., 2024) (Musitu & Callejas, 2017) أن التسلُّط والإيذاء عبر الإنترنت خلال مرحلة المراهقة كان بسبب الخلل الوظيفي الأسري، وظهر في دراسة (Gardner et al., 2019) من خلال مراجعته المنهجية لـ (604) دراسات؛ أن سوء المعاملة الوالدية عامل خطر في ظهور الاضطرابات الاكتئابية والقلق لدى الأطفال، وأيد ذلك نتائج دراسات كل من: (Dong et al., 2024; Hoeve, et al., 2009)، و(أنسر وآخرون، 2004؛ زمزم، 2015؛ بوطالية، 2017؛ الحملاوي وعلي، 2022؛ فتال، 2022)؛ بإلقائها الضوء على الدور المركزي للنظام الأسري ووظائفه في ظهور السلوكيات الإشكالية والسلوكيات غير التكيفية لدى المراهقين.

وفي المقابل يتضح أن تأثير الأسرة ووظائفها قد ظهر كعامل حماية، والذي اتضح في مجموعة أخرى من الأبحاث السابقة، التي توصلت إلى أن المراهقين الذين يتواصلون بسهولة وتفهم مع آباءهم وأمهم كانوا أقل عرضة للتنمر على الآخرين، أو حمل السلاح عندما يقعون ضحية لأقرانهم، علاوة على ذلك، فإن الشباب الذين يتواصلون جيداً مع أشقائهم لديهم معدلات أقل من الأعراض النفسية الجسدية كما ظهر في نتائج دراسة (Hong, et al., 2024)، وأن الأبوة والأمومة المتساهلة (الدفء والحنان دون صرامة) كانت مرتبطة بتعاطٍ أقل للمخدرات من الأبوة والأمومة دون الدفء (التسلط والإهمال). وبالقدر نفسه من الأهمية تم ربط كل من أساليب التربية المتساهلة بدرجات أفضل في التكيف النفسي والاجتماعي مقارنة بالأساليب الاستبدادية والإهمال بناءً على نتائج دراسة (Villarejo, et al., 2024).

وبناء على ما سبق من هذه النتائج وغيرها من نتائج البحوث السابقة؛ حدد الباحثون عوامل خطر عديدة قد تظهر في طبيعة الوظائف الأسرية لا بد من التركيز عليها ودراستها؛ كالحلل الوظيفي المتمثل في ضعف التواصل الأسري، ونقص الترابط العاطفي، وانخفاض القدرة على التكيف، والصراع الأسري، وأساليب ممارسة الأبوة والأمومة غير الداعمة التي أدت إلى ظهور السلوكيات المشككة والمضطربة، مثل: تعاطي المخدرات، والسلوك المضاد للمجتمع، وإدمان الألعاب الإلكترونية، ولعب القمار (Kumpfer, et al., 2020; Becona, et al., 2012a; Dowling, et al., 2017; Musitu, et al., 2007; Nielsen, et al., 2020; Schneider, et al., 2017)، وذلك في مقابل عوامل الحماية والرعاية المتمثلة في المناخ الأسري الذي يتضمن: التماسك والتنظيم، وانخفاض الصراع، والقدرة على التكيف والتعبير، ومهارات حلّ المشكلات، وانخفاض مستويات العنف في العلاقات، والتكيف الاجتماعي الأفضل، لذلك نجد أن وظائف النظام الأسري تلعب دوراً حاسماً في تشكيل السلوك، ويمكن أن تساعد معالجة تلك العوامل المرتبطة بالأسرة ووظائفها على منع السلوكيات الإشكالية أو تقليلها (Kurock, et al., 2022).

وبالرغم من وجود أسباب وعوامل أخرى قد تساهم في ظهور هذه العوامل؛ كالنظام التعليمي، والنظام الاقتصادي، والنظام الاجتماعي، إلا أن العديد من البحوث والأطر النظرية أكدت أهمية نظام الأسرة ووظائفه كعامل خطر أو عامل وقائي لسلوكيات أفرادها غير القادرة على التكيف (Hawkins, et al., 1992; Olson, 2000).

لقد تم تطوير معظم النماذج النظرية في نظام الأسرة ووظائفها في السنوات الخمس والعشرين الماضية من قِبَل علماء الأنظمة الأسرية ومنظريها، ويُعدُّ النموذج المركب للنظام الزواجي والأسري أحد أهم

الأساليب التي تدرس نظام الأسرة ووظائفها كعناصر أساسية في ظهور عوامل الخطر والحماية -على حدّ سواء- في أثناء فترة المراهقة، كما يتم استخدام هذا النموذج على نطاق واسع في التقييم التشخيصي والوظيفي للنظام الأسري (Martínez-Pampliega, et al., 2010; Olson, 2000; Olson, et al., 2019; Musitu & Callejas, 2017).

ويُعدُّ النموذج المعقّد "الدائري" للأنظمة الزوجية والأسرية (The Circumplex Model of Marital and Family Systems) (Olson, 2019) محاولة متكاملة؛ لسد الفجوة الموجودة عادة بين البحث والنظرية والممارسة، حيث إن هذا النموذج النظري فعّال في التشخيص العلائقي في النظام الأسري ووظائفه؛ وذلك لأنه يركّز على ثلاثة أبعاد ويدمج بينها، وهي:

1. التماسك: يشير إلى مستوى الترابط العاطفي الذي يشعر به أفراد الأسرة تجاه بعضهم بعضاً، ويشمل عدة جوانب مثل: مشاركة الأسرة، واتخاذ القرارات المشتركة، والاهتمامات المشتركة، والوقت الأسري، والحدود الأسرية الداخلية والخارجية.

2. القدرة على التكيف/المرونة: يشير إلى قدرة الأسرة على التكيف أو إيجاد التوازن في مواجهة التغيير، وتشمل مكونات هذا البعد: الانضباط، والقيادة، والقواعد، وأساليب التفاوض.

3. التواصل: الذي يمكن الأسر من تغيير مستويات التماسك والمرونة لديها؛ لتلبية متطلبات التغيير المتطورة، ويتضمن هذا البعد: وضوح التعبير، والاحترام، والاستماع الفعّال.

وقد تم اعتبار الأبعاد الثلاثة أبعاد مركزية للأنظمة الزوجية والأسرية في مجموعة متنوعة من النماذج النظرية؛ لفهم النظام الأسري وأساليبه العلاجية، حيث تم اشتقاق هذه الأبعاد من أكثر من خمسين مفهوماً، تم تطويرها لوصف نظام الأسرة ووظائفها من قِبَل المعالجين الأسريين، الذين يهتمون بملاحظة ودراسة الأسر التي تعاني من مشكلات؛ وذلك من منظور الأنظمة الأسرية ووظائفها، وبالتالي يفترض هذا النموذج النظري أن أنظمة الأسرة ووظائفها تتغير وفقاً للاحتياجات التنموية والضغط الأسرية؛ لذلك يمكن استخدامه لإيضاح التغيّرات التنموية في حياة الزوجين، والمساعدة على فهم ورسم التغييرات في نظام الأسرة ووظائفها مع مرور الوقت، ومن هذا المنطلق يُرى أن الأسر المتوازنة هي التي لديها الموارد والمهارات اللازمة لتغيير نظامها ووظائفها بشكل مناسب؛ للتعامل بشكل أكثر فاعلية مع الأزمات والضغط الأسرية التي قد تتعرض لها الأسرة، في حين ستواجه الأسر غير المتوازنة صعوبة أكبر في التكيف مع الأزمات؛ لأنها تفتقر إلى الموارد اللازمة والاستراتيجيات المطلوبة للتغيير (Olson, 2000).

ويعكس نموذج وظائف الأسرة المشار إليه نظرية الإجهاد الأسري (ABC-X Model of Family Stress) لـ (Hill, 1949)، والتي هي وفقاً لـ (Rosino, 2016) تُعدُّ واحدة من النظريات الرائدة في علم النفس ودراسة الأسرة؛ وذلك لأنها توفر إطاراً مفيداً للتفكير في كيفية تأثير الضغوطات الخارجية على النظام الأسري ووظائفه وطريقة مواجهته وتعامله معها، حيث قدّم هيل هذه النظرية استجابةً للحاجة إلى تحليل التأثيرات النفسية والاجتماعية للأحداث المُجهدة، مثل: الحروب والكوارث الطبيعية التي تتعرض لها الأسر العسكرية، وتركز نظريته على ثلاثة مكونات رئيسية، وهي: الأحداث المُجهدة، والموارد الأسرية، وتعريف الأسرة للموقف الذي يؤثر بشكل كبير في قدرتها على التكيف والتعافي من الإجهاد من خلال النموذج النظري (ABC-X Model of Family Stress) الآتي:

- الأحداث المجهدة: وهي الأحداث أو الأزمات التي تحدث بشكل غير متوقَّع، وتطرح تحديات كبيرة أمام الأسرة، مثل: (الحروب، المرض الشديد، الوفاة، البطالة، أو الكوارث الطبيعية).
- الموارد الأسرية: وتشير إلى القدرات والإستراتيجيات التي تمتلكها الأسرة، ويمكن استخدامها للتعامل مع الأحداث المجهدة، وتشمل: الدعم العاطفي، والموارد المالية، وشبكات الدعم الاجتماعي، والقدرات الشخصية لأفراد الأسرة.
- تعريف الأسرة للموقف: ويتعلق بكيفية تفسير الأسرة للحدث المجهد؛ وإدراكها لقدرتها على التعامل معه، وتبنيها للتصور الإيجابي أو التفاؤلي الذي يمكن أن يخفف من تأثير الأحداث المجهدة، أو تبنيها للتصور السلبي الذي يمكن أن يزيد من صعوبة التكيف.
- النتيجة: هي النتائج التي تتحقق بناءً على كيفية تفاعل الأسرة مع الأحداث المجهدة، وتوافر الموارد، وتعريفها للموقف الذي يؤدي إلى تقليل الإجهاد، وتعزيز السلامة والتكيف النفسي والاجتماعي للأسرة (Boss, 1987).

من العرض النظري السابق وما تضمَّنه من نتائج لبعض البحوث العربية والأجنبية؛ تتضح أهمية وظائف الأسرة كعامل خطر أو وقائي في ظهور السلوكيات غير القادرة على التكيف عند الأبناء.

أما عن الدراسات التي تناولت موضوع وظائف الأسرة تحديداً، فنجد دراسة (أحمد، د.ت)، والتي تناولت التغيير في وظائف الأسرة الجزائرية؛ بسبب تحضر المجتمع، ودراسة (رحومة، 2023) التي تناولت التغييرات في وظائف الأسرة الليبية في عصر ثورة المعلومات، وكذلك دراسة (بوفولة وبركو، د.ت) التي حاولت استقصاء العلاقة بين وظائف الأسرة التربوية داخل المنزل مع القيم المدرسية ومدى توافقهم.

والملاحظ أن الدراسات العربية حول وظائف الأسرة تناولت الجانب الاجتماعي والتربوي، ولم تتوجّه لإيجاد مقياس يستطيع التعرف على وظائف الأسرة وتحديدّها، حيث إن هناك ضرورة لوجود مقياس عربية حديثة وسهلة التطبيق، تدمج الأبعاد المختلفة لوظائف الأسرة كـ (المناخ الأسري، الإجماع الأسري "الموافقة"، القواعد والحدود، مصادر التأقلم، الضغوط الأسرية)، كما تم تضمينها في مقياس وظائف الأسرة (Family functioning scale – Madrid 2024 "EFFAM")، وتُطبّق على الآباء والأمهات؛ لتحديد أكثر الأبعاد الوظيفية في الأسرة التي تحتاج للتغيير أو التعديل، حيث تُعدّ المقاييس العربية الحالية مقاييس أسرية، تقيس بُعداً واحداً من أبعاد وظائف الأسرة في مقياس منفصل، وليس كل أبعاد وظائف الأسرة مجتمعة في مقياس واحد فقط، بالإضافة إلى أن هذه المقاييس الحالية تستهدف بشكل كبير عينة الأبناء وليس الآباء، فضلاً عن طول هذه المقاييس، مثل: مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لعبد المقصود (2015)، ومقياس المناخ الأسري لكفافي (2010)، ومقياس أساليب الاتصال لعبد الفتاح (2015). ولعدم توفر مقياس واحد شامل لكل أبعاد وظائف الأسرة بشكل مختصر - في حدود اطلاع الباحثين - يُطبّق على عينة الآباء والأمهات؛ فقد جاء هذا البحث لترجمة مقياس (Family functioning scale – Madrid 2024 "EFFAM") - (Cabrera, et al., 2024)، والتحقّق من خصائصه السيكومترية على عينة من الآباء والأمهات السعوديين، بالإضافة إلى معرفة أكثر الأبعاد ارتفاعاً لدى عينة الآباء والأمهات المتزوجين وذات العائل الواحد، ومعرفة الفروق في وظائف الأسرة تبعاً لاختلاف النوع، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، والدخل الشهري.

الأسئلة

يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما دلالات صدق وثبات مقياس وظائف الأسرة على الآباء والأمهات في البيئة السعودية؟
2. ما أكثر أبعاد وظائف الأسرة ارتفاعاً لدى عينة من الآباء والأمهات المتزوجين، والأسر ذات العائل الواحد؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وظائف الأسرة لدى عينة الدراسة تُعزى لمتغيّر النوع؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وظائف الأسرة لدى عينة الدراسة تُعزى لمتغيّر الحالة الاجتماعية؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وظائف الأسرة لدى عينة الدراسة تُعزى لمتغيّر المؤهل العلمي؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وظائف الأسرة لدى عينة الدراسة تُعزى لمتغيّر الدخل الشهري؟

المنهج والإجراءات

المنهج

تم استخدام المنهج الوصفي؛ وذلك لأنه المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة.

المجتمع

يتمثل مجتمع الدراسة في الآباء والأمهات (المتزوجين والأسر ذات العائل الواحد) السعوديين الذين لديهم أبناء من عُمر (5-18) عامًا؛ وذلك حتى يتحقق عامل الخبرة الوالدية بشكل كاف.

العينة

تكوّنت العينة من (269) أبًا وأُمًّا؛ إذ تم توزيع رابط الاستبانة على عينة عشوائية من الآباء والأمهات (المتزوجين والأسر ذات العائل الواحد) السعوديين ممن يقيمون في مدينة جدة، والذين لديهم أبناء من عمر (5-18) عامًا، وبلغ متوسط عمر العينة (37) عامًا، حيث كان متوسط عمر الآباء (42) عامًا، فيما كان متوسط عمر الأمهات (36,5) بنسبة (90.7٪)، في حين بلغت نسبة الآباء (9.3٪). وبلغ عدد المتزوجين (227) بنسبة (84.8٪)، في حين بلغ عدد الأسر ذات العائل الواحد (42) أسرة بنسبة (15.2٪). أما من حيث التعليم، فقد بلغت نسبة الحاصلين على البكالوريوس (53.2٪)، والدراسات العليا (23.4٪)، والثانوية (16.0٪)، في حين كانت نسبة الحاصلين على مؤهل أقل من الثانوية (7.4٪). أما من حيث مستوى الدخل فقد بلغت نسبة مستوى الدخل (10.000) إلى أقل من (15.000) ريال (26.8٪)، ومن (5000) إلى أقل من (10.000) ريال (24.5٪)، وأقل من (5000) ريال (23.0٪)، ومن (15.000) إلى أقل من (20.000) ريال (19.0٪)، في حين بلغت نسبة ذوي الدخل الشهري (20.000) ريال فأكثر (6.7٪).

الأدوات

1. استمارة البيانات الأولية (إعداد: الباحثين)

وتتكون من أسئلة عن: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الدخل الشهري للأسرة.

2. مقياس وظائف الأسرة (Family Functioning Scale-Madrid (EFFAM)

أعدّ هذا المقياس (Cabrera-Perona et al., 2024) على البيئة الإسبانية، ويتكون المقياس من (18) عبارة موزعة على خمسة أبعاد، موضحة على النحو الآتي:

- البعد الأول: المناخ الأسري (Family climate).

ويعكس هذا البُعد جوانب العلاقات، بما في ذلك التعايش والرضا عن التواصل، والتعبير العاطفي بين الأفراد، ويتكوّن هذا البُعد من (6) فقرات، تمثّلت في الأرقام الآتية: (1- 2- 7- 8- 13- 14)، وتشير الدرجات الأعلى إلى وجود المناخ الأسري السوي، وجميعها بنود إيجابية.

■ البُعد الثاني: الإجماع الأسري "الموافقة" (Family consensus).

يُعبر هذا البُعد عن الإجماع على خطورة قضية المراهقة وأسلوب التعامل معها، وتتكون فقراته من (3) فقرات، جاءت في الأرقام الآتية: (3- 9- 15)، وتشير الدرجة الأعلى إلى وجود درجة أكبر من الإجماع والموافقة الأسرية، وجميعها بنود إيجابية.

■ البُعد الثالث: القواعد والحدود (Rules and limits).

يُسهم هذا البُعد في تقييم إنشاء القواعد وحدود التعايش الواضحة، وكذلك العواقب؛ لعدم الامتثال لها وتنفيذها، ويتكون هذا البعد من (3) فقرات، شملت الأرقام الآتية: (4- 10- 16)، وتشير الدرجات الأعلى إلى أن الأسرة قد وضعت قواعد وحدودًا أسرية واضحة، وجميعها بنود إيجابية.

■ البُعد الرابع: مصادر التأقلم (Coping resources).

ويُعكس هذا البُعد تقييم إدراك أفراد الأسرة فيما يتعلّق بقدرتهم على معالجة المشكلة والتكيّف مع التغيّرات الأسرية، ويتكوّن من (3) فقرات، ظهرت في الأرقام الآتية: (5- 11- 17)، وتشير الدرجات الأعلى إلى وجود أنماط مصادر لتأقلم أفضل، وجميعها بنود إيجابية.

■ البُعد الخامس: الضغوط الأسرية (Family stress).

ينقل هذا البُعد التأثير العاطفي في إشارة إلى المشكلة الأسرية، ويتكوّن من (3) فقرات موضحة في الأرقام الآتية: (6- 2- 18)، وتشير الدرجات الأعلى إلى حالة عاطفية سوية، وجميعها بنود سلبية.

وستتم الإجابة عن المقياس وفقًا لأوزان الاستجابة الخماسية: (كثير جدًا، كثير، قليل، إلى حدّ ما، قليل، قليل جدًا) وتُعطى الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب، ويعكس التصحيح في البنود، وتتراوح الدرجات على المقياس بين (18-90).

قام مُعدّ المقياس بالتحقّق من صدق المقياس بتطبيقه على عينة مكوّنة من (441) من الآباء الناطقين باللغة الإسبانية، من خلال الصدق العاملي الاستكشافي والتوكيدي، والذي أظهر تأكيدًا بنائيًا مكوّنًا من خمسة عوامل، مع ملاءمة جيدة؛ إذ كانت جميع قيم متوسط التباين المستخرج أعلى من قيم التباين التريعي

المشترك الأقصى، وتم التحقق من الصدق من خلال الصدق المرتبط بالمحك، من خلال حساب ارتباطه بعدد من المقاييس، وهي: مقياس المناخ الأسري فكان الارتباط (0.80)، ومقياس التوافق الأسري وكان الارتباط (0.78)، فيما كان الارتباط (0.72) مع مقياس القواعد والحدود، بينما كان الارتباط (0.70) مع مقياس موارد المواجهة، وأخيراً مع مقياس الضغوط الأسرية كان الارتباط (0.80). أيضاً تم حساب الاتساق الداخلي للعوامل الخمسة مع الدرجة الكلية للمقياس، وبلغت لكل بعد كالاتي: المناخ الأسري (0.08)، الإجماع الأسري (0.78)، القواعد والحدود (0.72)، مصادر التأقلم (0.70) الضغوط الأسرية (0.80)، كما تم حساب الثبات من خلال معامل كرونباخ الذي بلغ (0.72).

وفي الدراسة الحالية تمّت ترجمة مقياس وظائف الأسرة من قبل الباحثتين، على النحو الآتي:

- الترجمة المبدئية للمقياس: تم القيام بترجمة مقياس وظائف الأسرة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية عن طريق الباحثتين، مع مراعاة جعل عبارات المقياس مناسبة للعينة المجتمعية، بحيث تكون أكثر شمولية بدلاً من اقتصارها على عينة إكلينيكية.
- عرض الترجمة على المحكمين: تم عرض الترجمة المبدئية للمقياس على خمسة من أعضاء هيئة التدريس المتقنين للغة الإنجليزية بالإضافة للغتهم الأم (العربية)، وهم من المتخصصين في القياس والعلاج النفسي، وفي علم النفس الأسري والزواجي، وقد تم الأخذ برأي جميع المحكمين الذين تم عرض ترجمة المقياس عليهم في الترجمة المقترحة، ومدى مناسبتها، والتعديلات المقترحة في ظل الاحتياج لذلك.
- الصورة النهائية للمقياس بعد الترجمة للعربية: تم إعداد النسخة النهائية للمقياس بعد الأخذ بملاحظات المحكمين على العبارات المترجمة.
- عينة الدراسة الاستطلاعية واختبار النسخة الأولية من المقياس: تم توزيع الاستبانة في صورتها الأولية على عينة مكوّنة من (30) شخصاً من الآباء والأمهات (المتزوجين والأسر ذات العائل الواحد) السعوديين الذين لديهم أبناء من عمر (5-18) عاماً، من مجتمع الدراسة نفسه، وهي تختلف عن العينة التي طُبقت عليها الدراسة؛ وذلك بهدف تحديد مدى وضوح الصياغة اللغوية، وقد أظهر تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وضوح الصياغة اللغوية لعباراته، حيث لم يستفسر أي من أفراد العينة عن أي عبارة من العبارات، وبعد ذلك تم الاعتماد على الصورة النهائية للمقياس التي تم استخدامها في هذه الدراسة كما يظهر في الجدول الآتي:

جدول 1 العبارات النهائية لمقياس "وظائف الأسرة"

| الترجمة المعتمدة | العبارة في المقياس الأصلي |
|--|--|
| ١- في المنزل، هل تستمعون عادة لبعضكم البعض عند التحدث؟ | 1. At home, do you usually listen to each other when you talk? |
| ٢- كأسرة، هل تعبرون عن آرائكم ومشاعركم بصراحة وثقة؟ | 2. As a family, do you express your opinions & feelings openly & confidently? |
| ٧- هل تقضون وقتًا أسريًا (لممارسة أنشطة مشتركة مثل: تناول الغداء أو العشاء، الدردشة، اللعب، الخروج وغيرها)؟ | 7. Do you spend time as a family (sharing lunch and/or dinner, chatting, playing, going out, etc.)? |
| ٨- هل تستمتعون بالوقت الذي تقضونه في ممارسة الأنشطة الأسرية؟ | 8. Do you enjoy time spent on family activities? |
| ١٣- كأسرة، هل تتبادلون غالبًا كلمات إيجابية فيما بينكم؟ | 13. As a family, how often do you say positive things to each other? |
| ٤- هل تُظهر أنت وأحد أفراد أسرتك العاطفة تجاه بعضكم البعض؟ | 14. Do you and other family members show affection to each other? |
| ٣- في حال حدوث مشكلة لأحد أبنائك، وكان هناك أكثر من شخص مشارك في تربية أطفالكم، إلى أي مدى تتفق معهم في درجة خطورة المشكلة؟ | 3. If there is more than one of you, to what extent do you agree with those responsible for the education of your child about the severity of the problem? |
| ٩- إلى أي مدى تتفق مع جميع المسؤولين عن تعليم ابنكم/ابنتكم حول طريقة مواجهة أو حل مشكلة ما؟ | 9. To what extent do you agree with all those responsible for the education of the adolescent about how to confront and resolve the problem? |
| ١٥- عند حدوث مشكلة ما تخص أحد أفراد الأسرة، هل يؤخذ في الاعتبار آراء كل الأشخاص المسؤولين عن تعليم ابنكم/ابنتكم للوصول إلى حل؟ | 15. When a problem arises in relation to your family member, are the opinions of all those responsible for his/her education taken into account in order to try to solve it? |
| ٤- هل القوانين في المنزل واضحة للجميع؟ | 4. At home, are the rules clear to everyone? |
| ١٠- عند عدم اتباع القواعد في المنزل إلى أي مدى يتم تطبيق عواقب عدم الالتزام؟ | 10. At home, when a rule is not followed, to what extent are the consequences applied? |
| ١٦- في المنزل، هل تقوم دائمًا باتخاذ الإجراءات نفسها عندما يتم كسر أحد القوانين؟ | 16. At home, do you always act in the same way when a rule is broken? |
| ٥- إلى أي مدى تكون واضحًا بشأن كيفية التعامل مع مشكلة أحد أفراد أسرتك؟ | 5. To what extent are you clear about how to deal with your family member's problem? |
| ١١- هل تعتقد أن لديك الإمكانيات اللازمة لمواجهة المشاكل الأسرية؟ | 11. Do you think that you have sufficient resources to deal with the problem that has brought you here? |
| ١٧- هل تشعر بالقدرة على التحكم في المواقف المتعلقة بأي مشكلة تخص أسرتك؟ | 17. Do you feel capable of controlling situations related to the problem that has brought you here? |
| ٦- خلال الشهر الماضي، هل شعرت بالتوتر أو الضغط؛ بسبب مشكلة تخص أحد أفراد الأسرة؟ | 6. In the last month, have you felt tense or nervous about the problem that has brought you here? |

| الترجمة المعتمدة | العبرة في المقياس الأصلي |
|--|---|
| ١٢- خلال الشهر الماضي، هل شعرت بالانزعاج/ العصبية؛ بسبب مشكلة تخص أحد أفراد الأسرة؟ | 12. In the last month, have you felt irritable because of the problem that brought you to the FCS? |
| ١٨- خلال الشهر الماضي، هل كانت هناك مواقف شعرت فيها بالتوتر والقلق؛ بسبب سلوك أحد أفراد أسرتك؟ | 18. In the last month, have there been situations when the behaviour of your family member has made you feel more tense or nervous? |

الأساليب الإحصائية

- معاملات الارتباط.
- التحليل العاملي التوكيدي.
- المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين.
- اختبار تحليل التباين الأحادي.

النتائج والمناقشة

نتيجة ومناقشة السؤال الأول: ما دلالات صدق وثبات مقياس وظائف الأسرة على الآباء والأمهات في البيئة السعودية؟

تم التحقق من حساب صدق المقياس بطريقتين، هما: الصدق العاملي التوكيدي، والاتساق الداخلي، وفيما يلي توضيح لكل طريقة:

أولاً: الصدق العاملي التوكيدي لمقياس وظائف الأسرة

تم التحقق من الصدق العاملي التوكيدي عن طريق إجراء التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج (AMOS 24)؛ لاختبار صحة النموذج وحسن مطابقته لبيانات الدراسة، حيث يعكس المقياس تفاعل خمسة عوامل كامنة - أبعاد- تتشعب على فقرات الاستبانة الـ (18)، والشكل (1) يوضح ذلك:

شكل 1 نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس "وظائف الأسرة" لدى عينة من الآباء والأمهات (المتزوجين والأسر ذات العائل الواحد) السعوديين (ن = 269).

وتم اختبار صحة النموذج وحسن المطابقة من خلال تطبيق معادلات المطابقة بين النموذجين، وتبين أن معظم المؤشرات كانت جيدة المطابقة $< (90\%)$ ، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 2 مؤشرات المطابقة المعيارية لمقياس "وظائف الأسرة" لدى عينة من الآباء والأمهات (المتزوجين والأسر ذات العائل الواحد) السعوديين (ن = 269).

| المعيار | قيمة المؤشر | مؤشرات المطابقة |
|--|-------------|----------------------|
| مؤشر المطابقة التزايدية (IFI) | 0,994 | أعلى من أو يساوي 0,9 |
| مؤشر تاكر لويس (TLI) | 0,928 | أعلى من أو يساوي 0,9 |
| مؤشر حسن المطابقة (CFI) | 0,943 | أعلى من أو يساوي 0,9 |
| دلالة كاي مقسوماً على درجات الحرية (CMIN/DF) | 1,786 | أقل من 3 |
| الجذر التربيعي لمتوسط خطأ التقريب (RMSEA) | 0,054 | أقل من أو يساوي 0,08 |

يتبين من الجدول (2) أنّ نتائج الجدول تؤكد على الخصائص السيكمومترية لمقياس وظائف الأسرة كما يظهرها الجذر التربيعي لمتوسط خطأ التقريب (RMSEA)، حيث رصدت دلالتها في الجدول بواقع (0,054)، وهي أقل من القيمة المعيارية للقبول، وكذلك نتيجة مؤشر حسن المطابقة (CFI) بمستوى ممتاز بواقع (94,3%)، وهذه تُعدّ نقطة أخرى لصالح الدراسة تُضَاف لسابقتها، وأيضاً فإن دلالة (مربع كاي KAY SQUER) بعد قسمته على درجات الحرية يكون أقل من القيمة الحرجة (3) بواقع (1,786)، وبالتالي فهذه النتيجة تؤيد ما توصلنا إليه سابقاً حول جودة المطابقة، ويُمكن تعميم النتيجة نفسها على قيمة المؤشرات: (التزايدية، مؤشر تاكر لويس)؛ إذ تفوّقت جميعها على القيمة الحرجة بامتياز. أما بالنسبة لمدى قيم التشبّعات فقد كانت $< (0,40)$ ، وتراوحت القيم ما بين (0,44 - 0,89)، باستثناء قيمة واحدة كان تشبّعها (0,30)، وهي أيضاً قيمة مقبولة كما اقترحها جيلفورد، والجدول الآتي يوضح تشبّعات الفقرات على العوامل الكامنة:

جدول 3 تشبع الفقرات على العوامل الكامنة لمقياس "وظائف الأسرة" لدى عينة من الآباء والأمهات (المتزوجون والأسر ذات العائل الواحد) السعوديين (ن=269).

| الارتباط | رقم الفقرة | البعد | الارتباط | رقم الفقرة | البعد |
|----------|------------|----------------|----------|------------|-----------------|
| 0,70 | 1 | | 0,69 | 4 | |
| 0,64 | 2 | | 0,30 | 10 | القواعد والحدود |
| 0,64 | 7 | المناخ الأسري | 0,44 | 16 | |
| 0,67 | 8 | | 0,68 | 5 | |
| 0,72 | 13 | | 0,68 | 11 | مصادر التأقلم |
| 0,67 | 14 | | 0,67 | 17 | |
| 0,54 | 3 | | 0,75 | 18 | |
| 0,50 | 9 | الإجماع الأسري | 0,89 | 12 | الضغوط الأسرية |
| 0,61 | 15 | | 0,78 | 6 | |

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لمقياس وظائف الأسرة

تم حساب صدق الاتساق الداخلي؛ وذلك بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة للمقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 4 معامل ارتباط كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه الكامنة لمقياس "وظائف الأسرة" لدى عينة من الآباء والأمهات (المتزوجين والأسر ذات العائل الواحد) السعوديين (ن=269).

| الضغوط الأسرية | | مصادر التأقلم | | القواعد والحدود | | الإجماع الأسري | | المناخ الأسري | |
|----------------|------------|----------------|------------|-----------------|------------|----------------|------------|----------------|------------|
| معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة |
| **0,879 | 1 | **0,842 | 1 | **0,962 | 1 | **0,941 | 1 | **0,783 | 1 |
| **0,838 | 2 | **0,727 | 2 | **0,821 | 2 | **0,903 | 2 | **0,972 | 2 |
| **0,880 | 3 | **0,818 | 3 | **0,781 | 3 | **0,959 | 3 | **0,953 | 3 |
| | | | | | | | | **0,953 | 4 |
| | | | | | | | | **0,775 | 5 |
| | | | | | | | | **0,845 | 6 |

**وجود دلالة عند مستوى (0,01)

يتبين من الجدول (4) أن معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، مما يدل على توفر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل بُعد والمجموع الكلي للمقياس، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 5 معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس وظائف الأسرة (ن=269).

| معامل الارتباط | البعد |
|----------------|-----------------|
| **0,832 | المناخ الأسري |
| **0,611 | الإجماع الأسري |
| **0,633 | القواعد والحدود |
| **0,799 | مصادر التأقلم |
| **0,460 | الضغوط الأسرية |

**وجود دلالة عند مستوى (0,01)

يتبين من الجدول (5) أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بُعد من الأبعاد الخمسة الرئيسة للمقياس والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0,460-0,832)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (0,01)، وهذه النتيجة تشير إلى إمكانية استخدام المقياس في الدراسة الحالية باطمئنان. كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل (ألفا كرونباخ - Alpha Cronbach) وبطريقة التجزئة النصفية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول 6 معاملات ثبات مقياس وظائف الأسرة (ن=269).

| البعد | عدد الفقرات | معامل ألفا كرونباخ | التجزئة النصفية |
|-----------------|-------------|--------------------|-----------------|
| المناخ الأسري | 6 | 0,847 | 0,839 |
| الإجماع الأسري | 3 | 0,882 | 0,830 |
| القواعد والحدود | 3 | 0,855 | 0,789 |
| مصادر التأقلم | 3 | 0,813 | 0,770 |
| الضغوط الأسرية | 3 | 0,805 | 0,797 |
| المقياس ككل | 18 | 0,841 | 0,836 |

يتبين من الجدول (6) أن قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس بطريقة (ألفا كرونباخ) بلغت (0,841)، وبطريقة التجزئة النصفية بلغت قيمة معامل الثبات (0,836)، وهذه النتيجة تشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق، وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

وفي ضوء ما تقدم من قياسات سيكومترية للمقياس؛ يتضح أن المقياس يتميز بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات، بحيث يمكن استخدامه في دراسات علمية أو لأغراض التقييم النفسي والاجتماعي.

نتيجة ومناقشة السؤال الثاني: ما أكثر أبعاد وظائف الأسرة ارتفاعاً لدى عينة من الآباء والأمهات المتزوجين، والأسر ذات العائل الواحد؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لمستوى وظائف الأسرة لدى عينة الدراسة من الآباء والأمهات المتزوجين، والأسر ذات العائل الواحد، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 7 المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لمقياس وظائف الأسرة لدى عينة الدراسة من الآباء والأمهات المتزوجين والأسر ذات العائل الواحد (ن=269)

| نوع العينة | أبعاد المقياس | المتوسط الحسابي | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | مستوى وظائف الأسرة | الترتيب |
|------------|-----------------|-----------------|--------------|-------------------|--------------------|---------|
| الآباء | المناخ الأسري | 3,89 | ٪72 | 0,728 | مرتفع | (2) |
| والأمهات | الإجماع الأسري | 3,51 | ٪63 | 0,751 | مرتفع | (3) |
| المتزوجين | القواعد والحدود | 3,43 | ٪61 | 0,655 | مرتفع | (4) |
| | مصادر التأقلم | 3,91 | ٪73 | 0,701 | مرتفع | (1) |
| | الضغوط الأسرية | 2,83 | ٪46 | 1,151 | متوسط | (5) |

| نوع العينة | أبعاد المقياس | المتوسط الحسابي | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | مستوى وظائف الأسرة | الترتيب |
|---------------|-----------------|-----------------|--------------|-------------------|--------------------|---------|
| | الدرجة الكلية | 3,58 | ٪64 | 0,527 | مرتفع | - |
| | المناف الأصري | 3,98 | ٪74 | 0,758 | مرتفع | (1) |
| | الإجماع الأصري | 3,35 | ٪59 | 1,266 | متوسط | (4) |
| الأسر ذات | القواعد والحدود | 3,42 | ٪61 | 0,775 | مرتفع | (3) |
| العائل الواحد | مصادر التأقلم | 3,84 | ٪71 | 0,840 | مرتفع | (2) |
| | الضغوط الأسرية | 2,85 | ٪46 | 1,070 | متوسط | (5) |
| | الدرجة الكلية | 3,57 | ٪64 | 0,580 | مرتفع | - |

يتضح من الجدول (7) أن مستوى وظائف الأسرة لدى عينة الدراسة من الآباء والأمهات المتزوجين بشكل عام جاء مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3,58) بنسبة مئوية (64٪). كما يتضح أن بُعد مصادر التأقلم جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3,91)، يليه في الترتيب بُعد المناف الأصري بمتوسط حسابي (3,89)، وفي الترتيب الثالث بُعد الإجماع الأصري بمتوسط حسابي (3,51)، وفي الترتيب الرابع بُعد القواعد والحدود بمتوسط حسابي (3,43)، وفي الترتيب الخامس والأخير يأتي بُعد الضغوط الأسرية بمتوسط حسابي (2,83).

ويمكن تفسير هذه النتيجة من منطلق نظرية Circumplex model of marital and family systems: An update للباحث (Olson et al., 2019)، وتنصّ هذه النظرية على أن النظام الأصري الذي يتمتع بوظائف أسرية أقرب إلى السواء والصحة؛ هو القادر على أن يكون أكثر تأقلمًا ومرونة في مواجهته للمشكلات والضغوطات والتغيرات الأسرية التي تحدث خلال دورة حياة الأسرة، لا سيما وأن عينة الدراسة هي من الأسر التي لديها أبناء في مرحلة المراهقة، حيث تمرّ فيها الأسرة بمراحل تزداد عندها الأزمات؛ مما يستدعي من الأسر التي تتمتع بوظائف أسرية مرتفعة أن تُعيد تنظيم نظامها الأصري، بما يمكنها من التعامل بمرونة وتأقلم، يحفظ لها تماسكها الأصري، وأكد على ذلك أيضًا نموذج (M.E.F.A.D) للضغوط الأسرية في مرحلة المراهقة للباحثين (Musitu & Callejas, 2017)، حيث فسّر هذا النموذج أن الأسر ذات الموارد الأسرية الفقيرة للتأقلم هي أكثر عرضة للصعوبات في التعامل مع المواقف الضاغطة، وبالتالي فإن هذه الأسر أكثر عرضة للخطر، ومن المرجح أن يظهر أفرادها مشكلات وانخفاضًا في وظائف الأسرة، وبالتالي يكون تصوّر الإجهاد في هذه الأسر أكبر؛ مما قد يؤدي إلى ظهور خلل في الوظائف الأسرية لديها، حيث إن تقييم الإجهاد الأصري يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتوافر الموارد للتعامل مع الضغوطات، علاوة على ذلك؛ فإن هذا النموذج يُعدّ المرونة والترابط العاطفي ليسا مستقلين عن بعضهما بعضًا، وعادة ما يرتبطان بوظائف الأسرة بطريقة تجعل الأسر التي تتمتع بمستويات عالية من الترابط العاطفي - في كثير من الأحيان - أسرًا أكثر مرونة

أيضاً، وعلى العكس من ذلك؛ فإنّ الأسر التي لا تتمتع بالمرونة والتأقلم تميل إلى إظهار ارتباط عاطفي أقل واخلل وظيفي أكبر.

ويتضح من الجدول (7) أن مستوى وظائف الأسرة لدى عينة الدراسة من الأسر ذات العائل الواحد بشكل عام قد جاء مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3,75) بنسبة مئوية (64%)، كما يتضح أن المناخ الأسري جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3,98)، يليه في الترتيب مصادر التأقلم بمتوسط حسابي (3,84)، وفي الترتيب الثالث القواعد والحدود بمتوسط حسابي (3,42)، وفي الترتيب الرابع الإجماع الأسري بمتوسط حسابي (3,35)، وفي الترتيب الخامس والأخير الضغوط الأسرية بمتوسط حسابي (2,85).

وقد اتفقت نتائج هذا السؤال مع دراسة (Çuhadar et al, 2015)، والتي أظهرت نتائجها أن الأسر ذات العائل الواحد تولي أهمية للمناخ الأسري بين أفرادها في الحفاظ على الأداء الجيد للأسرة، كما يمكن أيضاً تفسير هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Abing, 2018)، التي استخدمت المنهج الكمي والنوعي في دراستها لوظائف الأسرة عند الأسر ذات العائل الواحد؛ بأن هذه الأسر تهتم بالمناخ الأسري، وتولي أهمية كبرى لقضاء وقت ممتع مع أطفالها.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه في حالات الانفصال أو في الأسر التي يديرها عائل واحد، قد يحدث تعزيز للعلاقات بين الأطفال ووجود أحد الوالدين بسبب غياب الآخر، هذه العلاقات المعززة يمكن أن تؤدي إلى مناخ أسري يتسم بالدعم والتفاهم العميق. وقد يضطر الأبناء في الأسر ذات العائل الواحد لتولي أدوار أكثر نضجاً ومسؤولية، وهذا يؤدي إلى تحسين التواصل والمسؤولية الذاتية داخل الأسرة، مما يعزز من المناخ الأسري الإيجابي.

نتيجة ومناقشة السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وظائف الأسرة لدى عينة الدراسة تُعزى لمتغير النوع؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم استخدام اختبار (ت)؛ لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين؛ للكشف عن الفروق على مستوى أبعاد وظائف الأسرة والدرجة الكلية بحسب متغير النوع، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 8 اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي مستوى وظائف الأسرة لدى عينة الدراسة تُعزى لمتغير النوع (ن=269)

| البعد | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|-----------------------------------|-------|-------|-----------------|-------------------|----------|---------------|
| المناخ الأسري | ذكر | 25 | 3,95 | 0,595 | 0,315 | غ.د. |
| | أنثى | 244 | 3,90 | 0,745 | | |
| الإجماع الأسري | ذكر | 25 | 3,61 | 0,768 | 0,908 | غ.د. |
| | أنثى | 244 | 3,47 | 0,758 | | |
| القواعد والحدود | ذكر | 25 | 3,43 | 0,620 | 0,036 - | غ.د. |
| | أنثى | 244 | 3,43 | 0,679 | | |
| مصادر التأقلم | ذكر | 25 | 4,16 | 0,632 | 1,900 | غ.د. |
| | أنثى | 244 | 3,87 | 0,728 | | |
| الضغوط الأسرية | ذكر | 25 | 3,19 | 1,225 | 1,640 | غ.د. |
| | أنثى | 244 | 2,80 | 1,124 | | |
| الدرجة الكلية لمقياس وظائف الأسرة | ذكر | 25 | 3,71 | 0,550 | 1,359 | غ.د. |
| | أنثى | 244 | 3,56 | 0,532 | | |

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فرق دال إحصائياً (عند مستوى 0,05) بين الذكور والإناث في كل من: (المناخ الأسري، الإجماع الأسري، القواعد والحدود، مصادر التأقلم، الضغوط الأسرية)، وفي الدرجة الكلية لمقياس وظائف الأسرة؛ أي: أنه يوجد تقارب بين متوسطات الذكور والإناث في كل من: (المناخ الأسري، الإجماع الأسري، القواعد والحدود، مصادر التأقلم، الضغوط الأسرية) وفي الدرجة الكلية لمقياس وظائف الأسرة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة وظائف الأسرة التي يشترك فيها كلا الوالدين الأب والأم، فجميع أبعاد وظائف الأسرة لن تؤدي ثمارها ما لم تكن نتيجة تعاون الوالدين واشتراكهما معاً في هذه الوظائف.

نتيجة ومناقشة السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وظائف الأسرة لدى عينة الدراسة تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم استخدام اختبار (ت)؛ لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين؛ للكشف عن الفروق على مستوى أبعاد وظائف الأسرة والدرجة الكلية بحسب متغير الحالة الاجتماعية؛ والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 9 اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي مستوى وظائف الأسرة لدى عينة الدراسة تُعزى لمتغير لحالة الاجتماعية (ن=269)

| البيد | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|-----------------------------------|-----------|-------|-----------------|-------------------|----------|---------------|
| المناخ الأسري | متزوج | 227 | 3,89 | .728 | 0,729 | غير دالة |
| | غير متزوج | 42 | 3,98 | .758 | | |
| الإجماع الأسري | متزوج | 227 | 3,51 | .751 | 1.114 | غير دالة |
| | غير متزوج | 42 | 3,35 | 1,266 | | |
| القواعد والحدود | متزوج | 227 | 3,43 | .655 | 0,088 | غير دالة |
| | غير متزوج | 42 | 3,42 | .775 | | |
| مصادر التأقلم | متزوج | 227 | 3,91 | .701 | 0,573 | غير دالة |
| | غير متزوج | 42 | 3,83 | .840 | | |
| الضغوط الأسرية | متزوج | 227 | 2,83 | 1,151 | 0,104 | غير دالة |
| | غير متزوج | 42 | 2,58 | 1,070 | | |
| الدرجة الكلية لمقياس وظائف الأسرة | متزوج | 227 | 3,58 | .527 | 0,111 | غير دالة |
| | غير متزوج | 42 | 3,57 | .580 | | |

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فرق دال إحصائياً (عند مستوى 0,05) بين المتزوجين وغير المتزوجين في كل من: (المناخ الأسري، الإجماع الأسري، القواعد والحدود، مصادر التأقلم، الضغوط الأسرية) وفي الدرجة الكلية لمقياس وظائف الأسرة؛ أي: أنه يوجد تقارب بين متوسطات المتزوجين وغير المتزوجين في كل من: (المناخ الأسري، الإجماع الأسري، القواعد والحدود، مصادر التأقلم، الضغوط الأسرية) وفي الدرجة الكلية لمقياس وظائف الأسرة، من هنا فكون الوالدين متزوجان أو منفصلان فهذا لا يُحدث فرقاً دالاً، فالوالدان أيًا كانت حالتهم الاجتماعية يدركان قيامهما بالوظائف المنوطة بهما تجاه الأسرة سواء كانا متزوجين أم غير متزوجين.

نتيجة ومناقشة السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وظائف الأسرة لدى عينة الدراسة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ لحساب الفروق بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة على مستوى أبعاد وظائف الأسرة بحسب متغير المؤهل العلمي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 10 اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لحساب الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات العينة على مستوى أبعاد وظائف الأسرة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (ن=269)

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------|-------------------|
| المؤهل العلمي | بين المجموعات | 468,671 | 3 | 156,224 | 1,672 | 0,173 غير دالة |
| | داخل المجموعات | 24007,536 | 257 | 93,415 | | |
| | المجموع | 24476,207 | 360 | | | |

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة في كل من: (المناخ الأسري، الإجماع الأسري، القواعد والحدود، مصادر التأقلم، الضغوط الأسرية) وفي الدرجة الكلية لمقياس وظائف الأسرة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، من هنا فطبيعة تعليم الوالدين (ثانوي، جامعي، دراسات عليا) لا يُعدُّ عاملاً يُشكّل فارقاً دالاً في النظر لطبيعة وظائف الأسرة، على الرغم من أن تعليم الوالدين وثقافتهما ستؤثر في قيامهما بوظائف الأسرة وفقاً للأطر النظرية، وهو أمر يستوجب مزيداً من البحث والاستقصاء في أبحاث أخرى.

نتيجة ومناقشة السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وظائف الأسرة لدى عينة الدراسة تُعزى لمتغير الدخل الشهري؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ لحساب الفروق بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة على مستوى أبعاد وظائف الأسرة بحسب متغير الدخل الشهري، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 11 اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لحساب الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات العينة على مستوى أبعاد وظائف الأسرة وفقاً لمتغير الدخل الشهري (ن=269)

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|--------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------|------------------------------|
| الدخل الشهري | بين المجموعات | 1324,206 | 4 | 331,052 | 3,661 | 0,006 دالة عند مستوى 0,01 |
| | داخل المجموعات | 123152,001 | 256 | 90,438 | | |
| | المجموع | 24476,207 | 260 | | | |

يتضح من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة على مستوى أبعاد وظائف الأسرة وفقاً لمتغير الدخل الشهري، حيث كانت قيمة ف (3,661)، وهي دالة عند مستوى (0,01)، والجدول

(12) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على مستوى أبعاد وظائف الأسرة وفقاً لمتغير الدخل الشهري.

جدول 12 المتوسطات، والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على مستوى أبعاد وظائف الأسرة وفقاً لمتغير الدخل الشهري (ن=269).

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | المجموعة | البعد |
|-------------------|-----------------|-------|------------------------------------|--------------|
| 10,08720 | 61,8889 | 18 | ريال فأكثر (2000) | |
| 10,65335 | 61,4576 | 59 | أقل من (5000) ريال | |
| 10,06889 | 64,1905 | 63 | من (5000) إلى أقل من (10000) ريال | الدخل الشهري |
| 8,97334 | 65,9714 | 70 | من (10000) إلى أقل من (15000) ريال | |
| 7,74328 | 67,6275 | 51 | من (15000) إلى أقل من (20000) ريال | |
| | 261 | | كلي | |

وللكشف عن اتجاه هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه؛ لمعرفة اتجاه الفروق بين

المجموعات، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 13 نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق بين عينة الدراسة على مستوى أبعاد وظائف الأسرة وفقاً لمتغير الدخل الشهري

| مستوى الدلالة | الخطأ المعياري | الفروق بين المتوسطين | المقارنات | الأبعاد |
|---------------|----------------|----------------------|------------------------------------|--------------------|
| | 2,56069 | 43126 | أقل من (5000) ريال | |
| غير دالة | 2,54162 | 2,30159 | من (5000) إلى أقل من (10000) ريال | ريال فأكثر (20000) |
| | 2,51322 | 4,08254 | من (10000) إلى أقل من (15000) ريال | |
| | 2,60722 | 5,73856 | من (15000) إلى أقل من (20000) ريال | |
| غير دالة | 2,56069 | 0,43126 | (20000) ريال فأكثر | |
| غير دالة | 1,72289 | 2,73285 | من (5000) إلى أقل من (10000) ريال | أقل من (5000) ريال |
| غير دالة | 1,68072 | 4,51380 | من (10000) إلى أقل من (15000) ريال | |
| 0.05 | 1,81827 | *6,16982 | من (15000) إلى أقل من (20000) ريال | |
| غير دالة | 2,54162 | 2,30159 | (20000) ريال فأكثر | |
| غير دالة | 1,72289 | 2,73285 | أقل من (5000) ريال | من (5000) إلى أقل |
| غير دالة | 1,65151 | 1,78095 | من (10000) إلى أقل من (15000) ريال | من (10000) ريال |
| غير دالة | 79131. | 3,43697 | من (15000) إلى أقل من (20000) ريال | |
| غير دالة | 2,51322 | 4,08254 | (20000) ريال فأكثر | |
| غير دالة | 1,68072 | 4,51380 | أقل من (5000) ريال | من (10000) إلى أقل |
| غير دالة | 1,65151 | 1,78095 | من (5000) إلى أقل من (10000) ريال | من (15000) ريال |
| غير دالة | 1,75079 | 1,65602 | من (15000) إلى أقل من (20000) ريال | |
| غير دالة | 2,60722 | 5,73856 | (20000) ريال فأكثر | |
| غير دالة | 2,60722 | 5,73856 | (20000) ريال فأكثر | |
| 0,05 | 1,81827 | *6,16982 | أقل من (5000) ريال | من (15000) إلى أقل |
| غير دالة | 1,79131 | 3,43697 | من (5000) إلى أقل من (10000) ريال | من (20000) ريال |
| غير دالة | 1,75079 | 1,65602 | من (10000) إلى أقل من (15000) ريال | |

*دالة عند مستوى (0,05)

يتضح من الجدول (14)، ومن خلال استخدام طريقة شيفيه للمقارنات البعدية أن اتجاه الفروق بالنسبة للكشف عن مستوى أبعاد وظائف الأسرة وفقاً لمتغير الدخل الشهري غير دال إحصائياً باستثناء

الفرق بين أقل من (5000) ريال، ومن (15000) إلى أقل من (20000) ريال، وهو دال عند مستوى (0,05). هذه النتيجة توضح أن العامل الاقتصادي عامل فعال؛ لإحداث فروق دالة في وظائف الأسرة، وهذا يُضاف إلى نتائج دراسة (أحمد، د. ت) حين أظهرت أن التحضر يغيّر من وظائف الأسرة، ولعل التحضر يرتبط بارتفاع الحالة الاقتصادية. وأشارت دراسة (رحومة، 2023) إلى دور التقنية في تغيير وظائف الأسرة، وهو أمر يمكن تفسيره بأن امتلاك التقنية يتطلب وضعًا اقتصاديًا متوسطًا إلى مرتفع، بما يعزز نتيجة الدراسة الحالية من أن الوضع الاقتصادي يلعب دورًا فاعلاً في تغيير وظائف الأسرة، وهذا الدور الاقتصادي قد يكون مباشرًا كارتفاع الدخل أو التحضر أو امتلاك التقنية الحديثة.

المحددات

تحدّد هذه الدراسة بطبيعة المقياس المستخدم؛ فقد أُعدّ هذا المقياس حديثًا (2024)، ولا توجد دراسات أجنبية أو عربية حول خصائصه السيكمومترية، كما تتحدد هذه الدراسة بطبيعة العينة، حيث تجاوز عدد الآباء والأمهات المتزوجين عدد الأسر المكوّنة من عائل واحد بنسبة كبيرة، كما تجاوزت نسب الأمهات عدد الآباء بشكل كبير؛ مما يجعل من الأهمية إعادة الدراسة مستقبلًا بعينة أكثر انسجامًا.

التوصيات

- إعداد برنامج إرشاد أسري قائم على وظائف الأسرة؛ لمساعدتها على القيام بوظائفها بشكل سليم وفعال، وبما يخدم احتياجات أفراد الأسرة.
- إعداد برامج تدريبية لمن يتعاوى مع الأسر السعودية، سواء كانوا مختصين كالمعالجين الأسريين والمعالجين النفسيين، أو غير مختصين كالمعلمين؛ لفهم وظائف الأسرة، وكيف تلعب هذه الوظائف دورًا مؤثرًا في ديناميات الأسرة وعلاقات أفرادها.
- إجراء دراسات مستقبلية؛ للتأكد من الخصائص السيكمومترية لمقياس وظائف الأسرة في مجتمعات وثقافات مختلفة.
- إجراء دراسات مستقبلية تبحث الفروق في وظائف الأسرة تبعًا للمتغيرات الديموغرافية، لا سيما متغير المستوى التعليمي.
- إجراء مزيد من البحوث حول وظائف الأسرة وعلاقتها بالتوافق الأسري والمشاكل الأسرية وطرق التواصل الفعالة داخل الأسرة.

المراجع

المراجع العربية

- محمد، د. (بدون تاريخ). أثر تغير وظائف الأسرة الحضرية على نمط زواج الفتيات الجزائريات - دراسة وصفية لنمط الزواج الحديث في المجتمع الحضري (مقالة بحثية غير منشورة). جامعة بسكرة.
- أنسر، العياشي، حسن، عبد الكريم الأمير، ومنبه، حكيمة محمد. (2014، نوفمبر 18-19). السلوكيات المنحرفة والتفكك الأسري دراسة ميدانية في قطر [عرض ورقة]. مؤتمر مؤسسة قطر السنوي للبحوث 1، الدوحة.
- بوطالية، غنية. (2017). الإدمان على المخدرات وعلاقته بالتماسك والتكيف الأسري والمخططات المبكرة غير المكيفة. مجلة دراسات نفسية وتربوية، 8(15)، 225-240.
- بوفولة، ب. وبركو، م. (بدون تاريخ). الوظائف التربوية للأسرة: توافق أم تعارض مع القيم المدرسية؟ (مقالة بحثية غير منشورة). جامعة بسكرة.
- الحملاني، منال. (2022). دور الوالدية اليقظة والصمود الأسري كما يدركهما المراهقون في التنبؤ بالتعرض للخطر. مجلة الإرشاد النفسي، 72(1)، 113-214.
- رحومة، ر. (2023). وظائف الأسرة اللببية في عصر ثورة المعلومات "دراسة تحليلية ووصفية لدور التكنولوجيا الحديثة في التنشئة الاجتماعية". مجلة الرفاق للمعرفة، 8(1).
- زمزم، علي عيسى. (2015). المهيدات الأمنية لقيم المواطنة وعلاقتها بالانحراف السلوكي من وجهة نظر طلبة الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة. إدارة مركز بحوث شرطة الشارقة.
- عبد الفتاح، أ. (2015). مقياس أساليب الاتصال. مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد المقصود، أ. (2015). مقياس أساليب الاتصال. مكتبة الأنجلو المصرية.
- فتال، صليحة. (2022). خصائص النسق الأسري لدى الأحداث الجانحين وفقاً لنموذج التفسيري للألسون. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 12(2)، 399-419.

كفافي، علاء الدين (2010). مقياس المعاملة الوالدية. مكتبة الانجلو المصرية.

المراجع الأجنبية

- Abing, O. J. G. (2018). Familial, educational, and economic values and experiences of single parents. *The Normal Lights*, 12(2).15-20.
- Al-Hamlawi, M. (2022). The role of vigilant parenting and family resilience as perceived by adolescents in predicting exposure to risk. *Journal of Psychological Counseling*, 113-214.
- Amhamed, D. (n.d.). *The impact of changing urban family functions on the marriage pattern of Algerian girls - A descriptive study of the modern marriage pattern in urban society* (Unpublished research article). University of Biskra.
- Anser, A., Hassan, A. A., & Munabbih, H. M. (2014, November 18-19). *Deviant behaviors and family disintegration, a field study in Qatar* [Paper presentation]. Qatar Foundation Annual Research Conference 1, Doha.
- Becona, E., Martínez, Ú., Calafat, A., Juan, M., Fernández-Hermida, J. R., & Secades-Villa, R. (2012). Parental styles and drug use: A review. *Drugs: Education, Prevention and Policy*, 19(1), 1-10.
- Boss, P. (1987). *Family stress*. In *Handbook of marriage and the family*. Springer.
- Boukhamis, B. & Berko, M. (n.d.). *The educational functions of the family: compatibility or conflict with school values?* (Unpublished research article). University of Biskra.
- Boutalia, Ghania. (2017). Drug addiction and its relationship to family cohesion and adaptation and early maladaptive schemas. *Journal of Psychological and Educational Studies*, 8(15), 225-240.
- Cabrera-Perona, V., Moriano, J. A., Lloret-Irles, D., González-Galnares, I., & Ordoñez, A. (2024). Development and validation of the EFFAM Scale (Family Functioning Scale-Madrid). *Journal of Child and Family Studies*, 33(1), 129-140.
- Çuhadar, D., Savaş, H. A., Ünal, A., & Gökpınar, F. (2015). Family functionality and coping attitudes of patients with bipolar disorder. *Journal of Religion and Health*, (54), 1731-1746.
- Dai, L., & Wang, L. (2015). Review of family functioning. *Open Journal of Social Sciences*, 3(12), 134.
- Delage, M. (2008). *La resiliencia familiar*. Gedisa.
- Dong, C., Wang, Z., Jia, F., Tian, H., Zhang, Y., Liu, H., ... & Fu, Y. (2024). Gender differences in the association between childhood maltreatment and the onset of major depressive disorder. *Journal of Affective Disorders*, (351), 111-119.
- Dowling, N. A., Merkouris, S. S., Greenwood, C. J., Oldenhof, E., Toumbourou, J. W., & Youssef, G. J. (2017). Early risk and protective factors for problem gambling: A systematic review and meta-analysis of longitudinal studies. *Clinical Psychology Review*, (51), 109–124.

- Fattal, Saliha (2022). Characteristics of the family system among juvenile delinquents according to Alson's interpretive model. *Journal of Social Sciences and Humanities*, 12(2), 399-419
- Hawkins, J. D., Catalano, R. F., & Miller, J. Y. (1992). Risk and protective factors for alcohol and other drug problems in adolescence and early adulthood: Implications for substance abuse prevention. *Psychological Bulletin*, (112), 64-105.
- Hoeve, M., Dubas, J. S., Eichelsheim, V. I., Van der Laan, P. H., Smeenk, W., & Gerris, J. R. (2009). The relationship between parenting and delinquency: A meta-analysis. *Journal of Abnormal Child Psychology*, (37), 749-775.
- Hong, J. S., Yan, Y., Espelage, D. L., Tabb, K. M., Caravita, S. C., & Voisin, D. R. (2024). Peer victimization and adverse psychosocial wellbeing of Black/White biracial adolescents: Is ease of talking with family a protective buffer? *School Psychology Review*, 53(1), 17-30.
- Gardner, M. J., Thomas, H. J., & Erskine, H. E. (2019). The association between five forms of child maltreatment and depressive and anxiety disorders: A systematic review and meta-analysis. *Child Abuse & Neglect*, (96).
- Kumpfer, K. L., Scheier, L. M., & Brown, J. (2020). Strategies to avoid replication failure with evidence-based prevention interventions: Case examples from the strengthening families program. *Evaluation & the Health Professions*, 43(2), 75-89.
- Kurock, R., Gruchel, N., Bonanati, S., & Buhl, H. M. (2022). Family climate and social adaptation of adolescents in community samples: A systematic review. *Adolescent Research Review*, (7), 551-563.
- Martínez-Pampliega, A., Castillo Iraurgi, I., & Sanz Vázquez, M. (2010). Validez estructural del FACES-20Esp: Versión española de 20 ítems de la Escala de Evaluación de la Cohesión y Adaptabilidad Familiar. *Revista Iberoamericana de Diagnóstico y Evaluación*, 1(29), 147-165.
- Matejević, M., & Petrović, J. (2022). Family functionality in context of systemic family therapy and family constellations method. *Годишњак за педагогiju*, 7-21.
- Musitu, G., & Callejas, J. E. (2017). El modelo de estrés familiar en la adolescencia: MEFAD. Revista INFAD de Psicología. *International Journal of Developmental and Educational Psychology*, 1(1), 11-20.
- Musitu, G., Jiménez, T. I., & Murgui, S. (2007). Funcionamiento familiar, autoestima y consumo de sustancias en adolescentes: Un modelo de mediación. *Salud Pública De México*, 49(1-10), 3.
- Nielsen, P., Favez, N., & Rigter, H. (2020). Parental and Family Factors Associated with Problematic Gaming and Problematic Internet Use in Adolescents: a Systematic Literature Review. *Current Addiction Report* 7.
- Olson, D. H. (2000). Circumplex Model of Marital and Family Systems. *Journal of Family Therapy*, 22(2), 144-167.
- Olson, D. H., Waldvogel, L., & Schlieff, M. (2019). Circumplex model of marital and family systems: An update. *Journal of Family Theory & Review*, 11(2), 199-211.

- Rahuma, R. (2023). Functions of the Libyan family in the era of the information revolution "An analytical and descriptive study of the role of modern technology in socialization. *Alrefak Journal for Knowledge*, 8(1).
- Rosino, M. (2016). ABC-X model of family stress and coping. *Encyclopedia of family studies*, 1-6.
- Schneider, L. A., King, D. L., & Delfabbro, P. H. (2017). Family factors in adolescent problematic Internet gaming: A systematic review. *Journal Behaviour Addiction*, (6), 1–13.
- Villarejo, S., Garcia, O. F., Alcaide, M., Villarreal, M. E., & Garcia, F. (2024). Early family experiences, drug use, and psychosocial adjustment across the life span is parental strictness always a protective factor. *Psychosocial Intervention*, 33(1), 15.
- Zamzam, Ali Issa. (2015). *Security threats to citizenship values and their relationship to behavioral deviation from the perspective of university students in the United Arab Emirates*. Sharjah Police, Police Research Center Administration.
- Zhou, J., Li, X., Zou, Y., & Gong, X. (2024). Longitudinal relations among family dysfunction, depressive symptoms, and cyberbullying involvement in Chinese early adolescents: Disentangling between-and within-person associations. *Development and Psychopathology*, 36(1), 395-403.